جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة الملتقى

الاسم واللقب : د.الياس طلحة + أسماء بدالة .باحثة وطالبة دكتوراه

الجامعة : جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة –

الرتبة العلمية : أستاذ محاضر + باحثة دكتوراه

التخصص العلمي : دكتوراه علوم الإعلام والاتصال

البريد الالكتروني :asmabedalla1987@gmail.com

المحور الثاني : المضامين الإعلامية في وسائل الإعلام الجزائرية–الخطاب الإعلامي بين القطاع العمومي والخاص–

عنوان المداخلة : الخطاب الإعلامي الجزائري بين القطاعين العمومي والخاص

–دراسة تحليلية للخطاب السياسي في صحيفتي الشروق اليومي والشعب–

الملخص : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الخطاب الإعلامي في الصحافة الجزائرية في القطاعين العمومي والخاصة من خلال الخطاب السياسي في صحيفتي الشروق اليومي والشعب، واستخدمنا فيها منهج تحليل الخطاب حيث وظفنا أدوات جمع البيانات التي رأيناها مناسبة لموضوع متمثلة في الأطروحات ، القوى الفاعلة ، مسارات البرهنة ، القوى المرجعية. وفق عينة زمنية في الفترة الدراسية من 01جوان 2019 إلى 29 أوت 2019 ، كما استعنا بنظرية الإطار الإعلامي التي تقوم على تشكيل الأفكار والاتجاهات حول القضايا البارزة ووضع هذه القضايا في إطار ينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال الجانب الأخر.وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفضي بوجود اختلافات جوهرية حول طبيعة الخطاب الإعلامي في صحيفتي الدراسة بحكم الاختلاف في السياسة العامة لكل صحيفة واختلاف النسب حول الأدوات المنهجية الموظفة في تحليل خطاب الصحيفتين يوضح ذلك.

مفاهيم الدراسة – الخطاب الإعلامي – الخطاب السياسي – الصحافة – الشعب – الشروق اليومي

1–الإشكالية :

يعتبر الخطاب الإعلامي أحد أهم أنواع الخطابات الفاعلة داخل المجتمعات الحديثة لما له من تأثير على مختلف جوانب الحياة ، حيث ترتبط أهمية وتطور وتأثير الخطاب الإعلامي بأهمية وتطور الممارسات الاجتماعية على اعتبار

أن الخطاب ممارسة متشعبة الدلالة للفاعلين داخل المجتمعات على الأصعدة الثقافية ، الاجتماعية ، السياسية ، ورغم أن الخطاب بمفهومه الحديث في الثقافتين العربية والغربية لا يمكن فصله عن السياقات الاجتماعية إلا أن الكثير من الباحثين في تحليل الخطاب يرونه غير منفصل عن أنواع الخطابات في مختلف التخصصات العلمية الأخرى ، فهو يتعدى المنظومة المنطوقية التي تعبر عنها اللغة في شكلها الصريح وهو ما عملت على إبرازه مدارس تحليل الخطاب المختلفة في تحليلها للخطاب ومن بينه الخطاب الإعلامي الذي لم يعد يقتصر على عملية إنتاج المحتوى وإنما أصبح يقوم على جدلية العلاقة بين منتج هذا الخطاب والطرف الموجه إليه ومختلف السياقات المرتبطة بإنتاجه، بالإضافة إلى تنوع أشكال الخطاب الإعلامي في حد ذاته وفقا لتنوع مضمون وسائل الإعلام بين المكتوب والمسموع والبصري وهذا ينعكس على مختلف المضامين التي يتخذها محورا للتحليل ،هدفه في ذلك هدف منتج الخطاب وتبعا لسياسة المؤسسة الإعلامية وتوجهها وعوامل فكرية واقتصادية وسياسية متشابكة.

والإعلام الجزائري واحد من المنظومة الإعلامية العالمية التي أصبح الحديث فيها عن طبيعة الخطاب الإعلامي أمرا حتميا بأنواعه المكتوب والمسموع والمرئي خاصة بعد ثورة الانفتاح الإعلامي التي جاءت بها التعددية السياسية بعد أحداث أكتوبر 1988 وقانون الإعلام الجديد لسنة 1991 الذي يبيح التعددية الإعلامية في الصحافة المكتوبة ،والذي فسح المجال لظهور القطاع الخاص في الصحافة المكتوبة دون السمعية البصرية لتصبح موازية لصحف القطاع العمومي التي شغلت الساحة الإعلامية الجزائرية طيلة عهد الاستقلال وإلى غاية 1988 بالإضافة إلى قانون اعلام2012 والذي أفسح المجال نوعا ما للقطاع الخاص في الإعلام السمعي البصري.

إلا أن الدارسين وبحكم الاختلاف بين القطاعين العمومي والخاص من جوانب مختلفة يلاحظون الفرق في الخطاب الإعلامي بين القطاعين في تناولهما لمضامين إعلامية ذات السياقات السياسية ، هذا الاختلاف يرجعه الكثير منهم إلى الممارسة الإعلامية بكل مكوناتها وجملة السياقات التاريخية والاجتماعية التي مرت بها الصحافة الجزائرية ومختلف الظروف التي ساهمت في بلورة الإعلام الجزائري.

مرورا بهذا تأتي هذه الورقة البحثية نحاول عبرها الإجابة على التساؤلات الرئيسية الآتية:

1 ما هي طبيعة الخطاب السياسي في صحيفتي الشروق اليومي والشعب ؟
2 ما هي أهم الأطروحات في الخطاب السياسي لصحيفتي الدراسة؟
3 ما هي القوى الفاعلة في الخطاب السياسي في صحيفتي الدراسة ؟
4 ما هي الأطر المرجعية الموظفة في الخطاب السياسي في صحيفتي الدراسة ؟
5 ما هي مسارات البرهنة التي برزت في الخطاب السياسي في صحيفتي الدراسة ؟
6 ما هو الفرق في الخطاب السياسي في صحيفتي الدراسة ؟

مفاهيم الدراسة – الخطاب الإعلامي – الخطاب السياسي – الصحافة – الشعب – الشروق اليومي

2- أهمية الدراسة : تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الوسيلة الإعلامية المختارة وهي صحيفتين مختلفتين ناحية السياسة التحريرية لكليهما وانعكاسها على الخطاب الإعلامي لكليهما ومن أهمية الأحداث السياسية التي

رافقت فترة الدراسة كما تكمن أهميتها في المنهج المستخدم وهو تحليل الخطاب الذي كثر الحديث عن استخدامه في الدراسات الإعلامية الحديثة.

3-هدف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الخطاب الإعلامي في صحيفتي الشروق اليومي والشعب ومختلف الفروق بينهما على اعتبار الاختلاف في السياسية التحريرية لكليهما من خلال تناولهما للأحداث السياسية الجارية خلال فترة الدراسة والتي شهدت فيهما البلاد تطورات سياسية هامة .

4-الدراسات السابقة

الدراسة الأولى بعنوان :

1 -الخطاب السياسي في الصحافة المكتوبة بين التأسيس والتنفيس مقاربة سوسيولوجية تحليلية لعينة من المقالات الصحفية المنشورة في جريدة الخبر الجزائرية لعبد الواحد حسني وهي دراسة اكاديمية بجامعة وهران سنة 2018.

الدراسة الثانية بعنوان :

2 -معالجة الصحافة الأردنية لمحور الشباب في الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين دراسة تحليلية مقارنة ل خولة محمد الزغلوان وهي رسالة ماجستير بجامعة الشرق الأوسط الأردن سنة 2016

الدراسة الثالثة بعنوان :

3 -الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية دراسة تحليلية مقارنة ل محمد سعد عطية العجلة وهي رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية غزة 2015.

الدراسة الرابعة بعنوان :

4-الخطاب الإعلامي للأحزاب السياسية المصرية في الانتخابات البرلمانية لخيرت معوض محمد عياد وهي دراسة أكاديمية بجامعة الشارقة الإمارات العربية المتحدة .

5-تحديد المفاهيم

- الخطاب لغة

ورد في معجم النفائس كلمة خطاب من خطب الشيء وخطابة وخاطبه مخاطبة وخطابا كالمه وراجعه الكلام ووجه إليه كلاما واختطب على المنبر أي خطب والخطيب هو الخاطب ومن يقرا الخطبة والخطبة ما يخطب به من الكلام في قوم لإقناعهم والتأثير فيهم جمع خطب [1].

و في القران الكريم فوردت كلمة الخطاب في خمس سور قرآنية وخمس وهو يعني الشأن والغرض في المقصد القرآني فهو كلام حامل للشأن أو الغرض وفعله خاطب ويقصد الكلام .

- اصطلاحا

- Discourse الخطاب هو لفظ مشتق من discoursus أو discourere وتعني في اللاتينية الحوار وانتقل إلى الدراسات العربية من خلال عدة من المصطلحات الغربية كالبنيوية والتفكيكية، وقد تعددت الدلالات والمفاهيم الخاصة بالخطاب بتعدد مجالات الدارسين وتخصصاتهم مما أدى إلى فرض كل حقل معرفي مسلماته وإشكالاته على المفهوم.[2]

كما يعد مفهوم الخطاب من المفاهيم المختلف عليها في أوساط المفكرين والباحثين فيصعب الحصول على تعريف شامل ومحدد للخطاب يمكن استخدامه والبناء عليه في مختلف الدراسات .

فعلى الرغم من جذوره العربية اصطلاحا جديدا عند الكثير من الباحثين في شؤون اللغة والفكر تمت استعارته ليقابل مفردة discourse وتتبع حداثته من مقابلات معجمية كثيرة مثل الكلام ، السرد ،الأطروحة، المقال ،الخطبة المحاضرة ،معالجة الموضوعات ،النص .

أما عن فوكو في المدرسة الغربية فللخطاب هو الميدان العام لمجموع المنطوقات المتميزة وهو ممارسة لها قواعدها تنتمي إلى ذات التشكيلة الخطابية. [3]

- **الخطاب الإعلامي** : هو الخطاب الذي يهدف إلى الإخبار عن الحوادث بهدف تأثير في اتجاهات القراء والمستمعين والمشاهدين وتوجيههم في اتجاه خاص بكيفية الخبر والإعلام وصياغته وليس الهدف الرئيسي الإعلام ، وهو من أكثر وأشهر الخطابات لأنه الطريق الذي يؤدي القوة في السياسية والاقتصاد ، من جهة أخرى اعتبر بعض الإعلاميين أن السيميولوجيا قادت في الستينات والسيعينات حقل تحليل النصوص حيث وفرت للباحثين أسلوبا لتحليل المعنى بينما هيمن التحليل الإيديولوجي على هذا الحقل في السبعينات وبداية الثمانينات كما زود الباحثين بمنهج للتفكير في العلاقة مابين المعنى وأبنية الاجتماعية ومنذ الثمانينات وحتى الآن أصبحت نظرية الخطاب هي التي تقود عمليات تحليل النصوص الإعلامية .[4]

- 1 النفائس الوسيط ، أحمد أبو حاقة ، دار النفائس ، بيروت ،2007،ص333

2رجاء يونس أبو مزيد ،تحليل الخطاب الإعلامي ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2012، ص 5

3 الزواوي بغورة ، مفهوم الخطاب عند مشال–مفهوم الخطاب ص 95–94

4 بسام عبد الرحمن المشاقبة ، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب ،دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ،2014 ، ص 116–117

- **الخطاب السياسي :** هو منظومة من الأفكار تشكلت عبر تراكم معرفي نابع من استقراء الواقع بكل مكوناته الثقافية والاجتماعية والسيكولوجية وتمحورت عبر انساق إيديولوجية مستمدة من التصورات السياسية المنبثقة من التراث أو من الحداثة والتي تختلف في آلياتها ونظمها حسب مستوى النضج الفكري والوعي بمتطلبات المجتمع ومدى ارتباطها بمستوى الأداء الحركي في عملية التغيير والتنمية والحضور الوجودي.[1]

ويطلق لفظ الخطاب عادة على خطاب السلطة الحاكمة أو الحركات والأحزاب التي تحمل برامج سياسية، وهذا يعني انه خطاب موجه لتحقيق مقصد سياسي يؤثر في المتلقي بهدف إقناعه ،ويحمل هذا الخطاب أجندة سياسية يسعى المرسل لترسيخها لذلك يستخدم الخطاب السياسي الرموز والدلالات للتأثير في عواطف المخاطبين ليحقق وغاياته[2]

والخطاب السياسي يمثل نشاطا تواصليا موجها إلى تحقيق هدف لذلك فهو يركز على الأفكار والمضامين فتقل مادته اللفظية ويتسع المعنى الدلالي لتلك الألفاظ فالمرسل يهتم بالفكرة ولا يعير الكثير من الاهتمام للألفاظ وهذا يؤكد أن الفكرة في الخطاب السياسي هي الأصل [3]

- **الخطاب السياسي إجرائيا:**

هو كل نشاط يشمل المنظومة المنطوقية للمنتج الخطاب و تعبر عن إيديولوجية سياسية معينة داخل المجتمع تهدف إلى تحقيق هدف معين والتأثير في عواطف المخاطبين لتحقيق غاياته وفي دراستنا هو الخطاب السياسي التي رافق فترة الدراسة من جوان 2019 إلى أوت 2019 عبر أعداد عينة الدراسة الذي جاء في صحيفتي الدراسة عبر مختلف فنونها التحريرية القابلة لتحليل الخطاب .

الصحافة:

- **اصطلاحا :**

- حسب المادة 6 من قانون الإعلام لعام 2012 تعتبر نشرية دورية في مفهوم هذا القانون العضوي الصحف والمجلات بجميع أنواعها التي تصدر في فترات منتظمة، وتصنف إلى صنفين النشريات الدورية للإعلام العام والنشريات الدورية المتخصصة وفصلت المادتيتن 7-8 على التوالي القصد من الصنفين حيث يقصد بالنشرية الدورية في للإعلام العام في مفهوم هذا القانون العضوي كل نشرية تتناول خبرا حول وقائع لأحداث وطنية أو دولية وتكون موجهة للجمهور[4].

1 الزواوي بغورة ، مرجع سابق ، ص 248

2عبد الوهاب المسيري، في الخطاب والمصطلح الصهيوني ،دراسة نظرية وتطبيقية ،دار الشروق ، القاهرة ،2005 ،ص27

3عبد الهادي الشهري ،استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ،دار الكتاب الجديد ، بنغازي،2004،ص149

3الجريدة الرسمية ،قانون الإعلام 2012 ،المادة 06 ،ص، 3

- في حين تفصل المادة 8 النشرية الدورية المتخصصة بأنها كل نشرية تتناول خبرا له علاقة بميادين خاصة وتكون موجهة لفئات من الجمهور .الباب الثاني نشاط الإعلام عن طريق الصحافة المكتوبة. [1]

6- منظور الدراسة

توظيف نظرية الأطر الإعلامية في الدراسة : وظفنا مفهوم الإطار في الدراسة التحليلية كون الإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية حول الأحداث الخاصة بقضية معينة والإطار الإعلامي لقضية ما هو الانتقاء المتعمد لبعض جوانب الحدث وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي [2]واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتحديد أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها ومن خلال هذا يتبين لنا كيفية تقديم الأحداث للمتلقي من خلال وسائل الإعلام استنادا إلى مفهوم الانتقاء والبروز والمساعدة في دراسة الأطروحات ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية التي يبرزها الخطاب الإعلامي لصحيفتي الدراسة .

7-منهج الدراسة : نستخدم في دراستنا منهج تحليل الخطاب الذي يعرفه محمد شومان بأنه منهج يسجل نظرة تفسيرية اجتماعية للواقع الاجتماعي تهتم بالآثار التفسيرية للغة وتعتبر أسلوبا تفسيريا للتحليل [3]ونعتمد في الأدوات التحليل التي رأيناها مناسبة لموضوع دراستنا .

7-1 مجتمع الدراسة :

يعد مجتمع دراستنا في صحيفة * الشروق اليومي * وصحيفة الشعب * وهما نموذجان معبران عن ساحة الإعلام المكتوب في الجزائر في قطاعين متباينين العمومي والخاص .

- التعريف بصحيفتي الدراسة :

1 **-الشعب :** هي يومية وطنية إخبارية عمومية تأسست في 11ديسمبر 1962

2 **-الشروق اليومي:** وهي يومية جزائرية خاصة صدرت في نوفمبر من عام 2000 باللغة العربية وهي تطوير للشروق العربي التي تأسست عام 1990 عقب إطلاق التعدية الإعلامية أسسها الصحفي علي فضيل تطورت بسرعة كبيرة تطور سحبها إلى أكثر من800 ألف نسخة يوميا عام 2009 متقدمة على الأهرام المصرية ولوموند الفرنسة .

7-2عينة الدراسة :

حرصا على تمثيل عينة لمجتمع الدراسة تمثيلا حقيقيا وقع اختيارنا على صحيفة الشروق اليومي الجزائرية الخاصة وصحيفة الشعب العمومية وهما توزعان في جميع ولايات الوطن وتم اختيار 24 عددا 12 للشعب و12 عددا للشروق اليومي من مجمل أعداد الفترة الزمنية المحددة من 01 جوان 2019 إلى 29 أوت 2019 وفق أسلوب العينة الدورية

1الجريدة الرسمية ،المرجع نفسه، المادة 7-8 ص،3

[2] حسن عماد مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة ،القاهرة الدار المصرية اللبنانية ،2008 ،348

3 محمد شومان ، تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية ، الدار المصرية اللبنانية ، 2007، ص 27

المنتظمة حيث اخترنا اليوم الأول لفترة الدراسة عشوائيا ثم قمنا ب الاختيار الأعداد تبعا لذلك في شكل دوري في كل أعداد الدراسة وتحصلنا على أعداد العينة .

7-3أدوات جمع البيانات : قمنا بتوظيف أدوات جمع البيانات الخاصة بتحليل الخطاب للمادة الإعلامية المناسبة والتي حددناها في أداة الأطروحة ،القوى الفاعلة ،الأطر المرجعية ، مسارات البرهنة كما قمنا بتصميم استمارة تحليل الخطاب خاصة بها .

2-الجانب النظري

2-1الصحافة الجزائرية (النشأة والتطور).

إن الدراسات التي أجريت حتى اليوم تثبت أن الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية لم تكن موجودة في الجزائر قبل سنة 1830 وهي السنة التي هجم فيها الفرنسيون على مدينة الجزائر واستولوا عليها، كما أن هذه الصحافة كذلك لم تكن موجودة في الوطن العربي إذا استثنينا صحيفة الوقائع المصرية التي أصدرها في القاهرة محمد علي سنة 1828 باللغة العربية والتركية.[1]

كما أن الجزائر هي أول بلد في المغرب العربي عرف الإعلام المكتوب ،حيث عمل الاحتلال الفرنسي على حمل مطبعة وهيئة تحرير على غرار ما فعله نابوليون في مصر تمكناه من إصدار جريدة تعمل على رفع معنويات جيشه ودعم احتلاله للجزائر، فأصدر جريدة بريد الجزائر l'estafette d'alger في شاطئ سيدس فرج فاتحا بذلك عهد الصحافة في الجزائر تلتها إصدارات حكومية وخاصة .[2]

أما عن بدايات الصحافة في الجزائر المستقلة فلم يكن بالأمر الهين حيث بقيت البلاد بدون صحافة وطنية خلال شهري جويلية وأوت 1962 أي مدة شهرين كاملين، وأول جريدة وطنية يومية صدرت كانت بتاريخ 19سبمبر 1962 .

وسميت الشعب وكانت باللغة الفرنسية وجاء قرار إصدارها من قبل المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني وكلف بعض المناضلين بهذه المهمة.[3]

كما أرادت السلطة الجزائرية في هذه الأثناء إصدار يومية وطنية أخرى باللغة العربية ولكنها واجهت صعوبات كثيرة تمثلت في نقص الوسائل المادية والكوادر البشرية وعلى رأس المشاكل قلة الصحفيين الذين يتقنون اللغة العربية ،الأمر

1زهير احد ادن ، الصحافة المكتوب في الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية ،ص25

2فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائرية 1830-2013، دار هومة ، 2014،ص133

3 نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر دار الخلدونية للنشر، 2008،ص11

الذي استدعى طلب المساعدة من مصر ولبنان ،وهذه الأوضاع تفسر نوعا ما تأخر صدور صحف وطنية باللغة العربية إلى غاية 11 ديسمبر 1962 .[1]

لم يختلف الباحثون كثيرا في تقسيماتهم للمراحل التي مرت بها الصحافة المكتوبة في الجزائر،

فتصنفها الدكتورة دليلة غروبة إلى أربعة مراحل متلاحقة بعد الاستقلال بداية من عام 1962 بينما يكتفي الدكتور زهير احدادن بذكره لثلاث مراحل مع إبراز وضعية الصحافة الجزائرية المكتوبة بعد أحداث أكتوبر 1988، ويكتفي الأستاذ فاتح لعقاب بتصنيفين وهما قبل التعددية السياسية وبعدها ،في حين يذكر الدكتور فضيل دليو عدة مراحل لتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر من الاستقلال والى غاية سنة 2014 مضيفا بذلك فترة تصنيفية ملفتة تخص المرحلة الانتقالية من 1997 والى غاية 2004 .

أ- المرحلة الأولى : من 1962 إلى 1965 هيمنة الحزب والحكومة على الصحافة

وهي فترة قصيرة نسبيا امتدت من جويلية 1962 تاريخ استلام الرئيس بن بلة أحمد السلطة إلى جوان 1965 تاريخ الانقلاب عليه ، وتميزت بانتشار الأمية وغياب نصوص تشريعية جزائرية تنظم قطاع الإعلام وتمديد العمل رسميا بالتشريعات الفرنسية السابقة بما فيها قانون حرية الإعلام الفرنسي لسنة 1881 ما لم تتعارض مع السيادة الوطنية ، الصراع الخفي بين الحزب والإدارة مع تواجد مناضلي التيار الشيوعي كطرف في هذا الصراع على معظم أجهزة وسائل الإعلام المكتوب (الشعب ، المجاهد ، الثورة والعمل ...)، مع هيمنة لغة المحتل. [2]كما ويشير بعض الباحثين إلى أن هذه المرحلة سعت إلى سد الفراغ الذي تركه الاستعمار الفرنسي .[3].

ب-المرحلة الثانية: من 1965 إلى 1978

تبدأ هذه المرحلة بتغيير كبير في الميدان السياسي والإعلامي بدءا من الأحداث المفاجئة ل 19 جوان 1965 ، وتميز بشكل عام بإقامة نظام اشتراكي للإعلام وإلغاء الملكية الخاص وتوجيه الصحافة المكتوبة ، كما تميزت المرحلة بتعريب الصحافة المكتوبة حيث ظهرت جريدة الشعب في الأشهر الأولى للاستقلال باللغة العربية لعدة سنوات ثم عربت يومية النصر على مدار ستة أشهر إلى غاية سنة 1972 وبعدها جريدة الجمهورية بوهران سنة 1976 وتعريب الإشهار كذلك سنة 1974 .[4]

ج-المرحلة الثالثة :من 1979 إلى غاية 1989 (مرحلة تقنين الإعلام)

---

1 نور الدين تواتي ص 11 مراحل تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال بين القطاع العمومي والخاص ص 11

1 كتاب فضيل دليو، مرجع سابق، ص140-141

2 فاتح لعقاب ، صحافة القطاع الخاص في الجزائر ، 1990 -2009 النشاة والتطور ،مجلة الدراسات الاجتماعية ،العدد 7، ص 118.

3 زهير احد ادن الصحافة المكتوبة في الجزائر،ص129-130

تميزت هذه المرحلة باتخاذ عدد من القرارات كلائحة الإعلام الصادرة عن مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني لسنة 1979 ،وقانون الإعلام لسنة 1982 ويتكون من 128 مادة تدور في فلك النشر والتوزيع، وممارسة المهنة الصحفية وتوزيع النشريات والدوريات والمسؤولية وحق الرد والأحكام الجزائية وإعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية .[1] ،وعلى الرغم من الانفتاح النسبي في هذه الفترة بصدور قانون الإعلام لسنة 1981 إلى أن هذه الفترة لم تسلم من التمييز في التعامل الإعلامي الرسمي بين الصحف العربية والصحف الصادرة باللغة الفرنسية[2].

د-المرحلة الرابعة: من 1989 إلى 1991 (مرحلة مابعد التعدبية) أو مرحلة الانفتاح الإعلامي

وهذه المرحلة اعتبرت تتويجا للمرحلة السابقة ووجودها ارتبط بأحداث أكتوبر 1988 التي تعتبر منعطفا في تاريخ الجزائر السياسي وبالتالي الإعلام المكتوب كباقي الميادين الأخرى التي انعكست عليها الأحداث التي تعددت عناوينه لتشمل العمومية والخاصة والحزبية ، العامة والمتخصصة ، (سياسية ، اقتصادية ، ثقافية، رياضية ، دينية ،)الجادة والهزلية ، الوطنية والجهوية ، الصباحية والمسائية ،اليومية و الأسبوعية .[3] ميز هذه المرحلة تصويت شعبي على دستور جديد تمت المصادقة عليه في 23 فيفري 1989 ومن خصائصه انه يحدد في مادته 40 التعددية الحزبية كما انه يضمن في عدة مواد أخرى حقوق المواطنين في الحريات الشخصية والعامة مثل حرية التفكير والرأي والإبداع والتعبير. [4]ومنه صادق المجلس الوطني الشعبي على قانون جديد للإعلام في أفريل 1990 يختلف كليا عن قانون 1982 الملغى ، حيث ينص في مجمل مواده على حرية إصدار الصحف وتعددها وعلى إنشاء مجلس أعلى للإعلام الذي تتلخص صلاحياته في الحرص على الممارسة الفعلية لحرية الإعلام .[5]. إقرار دستور 1989 السماح بتشكيل جمعيات ذات طابع سياسي وسماحه للأحزاب بامتلاك صحف خاصة بها قبل ذلك كان النظام هو المشرف على الصحافة عن طريق الحكومة (النصر ، الشعب ، الجمهورية)والحزب (المجاهد الأسبوعي باللغة العربية ، الثورة الإفريقية الأسبوعية باللغة الفرنسية وكانت لسان حال جبهة التحرير الوطني ، ومجلة أول نوفمبر لسان حال منظمة المجاهدين .[6]

في حين يلخص الدكتور نور الدين تواتي هذا الانفتاح النشري والصحفي في ظهور ثلاث أنواع من الدوريات متمثلة في الصحافة العمومية ، والصحافة المستقلة ، والصحافة الحزبية .[7]

هـ- المرحلة الخامسة: من 1992 إلى 1997

1عن كتاب دليلة غروبة ص90-91

5فضيل دليو، مرجع سابق، ص 2156

3فضيل دليو، المرجع نفسه، ص 157

1 كتاب زهير احد ادن ،مرجع سابق ،ص 157 4

5زهير احد ادن ، المرجع نفسه،ص 158

6 كتاب د دليلة غروبة ، الصحافة المستقلة في الجزائر ودورها في تكريس الديمقراطية دراسة وصفية تحليلية ،مؤسسة كنوز الحكمة ، 2014 ،ص 98.

1 نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر دار الخلدونية للنشر، 2008، ص 38-39

وهي تشمل مرحلة إلغاء أول انتخابات تشريعية تعددية في الجزائر نهاية 1991 التي فازت بها الجبهة الإسلامية للإنقاذ وإقرار حالة الطوارئ سنة في 1992/02/09 مع تمديدها في 1993/02/06 ،والأزمتين السياسية والأمنية والتي عانى من أثارها المجتمع الجزائري بما فيه قطاع الإعلام المكتوب الذي أصبح تحت قبضة المضايقات القضائية بالإضافة إلى التهديدات والاغتيالات التي طالت بعض الصحافيين.[1]

ويطلق الدكتور فاتح لعقاب على هذه المرحلة اسم مرحلة الاضطرابات والمواجهات خاصة الصحافة المستقلة أو كما يطلق عليها البعض الخاصة كما شهدت الساحة الإعلامية إصدار عدة عناوين في الصحافة المكتوبة باللغتين العربية والفرنسية بلغت نهاية 1999 250 نشرية تمثل اليوميات منها حصة الأسد ب 35 يومية .

و-المرحلة الموالية :من 2005 إلى 2013

قبل هذه المرحلة صنف الدكتور فضيل دليو الفترة من 1997 إلى 2004 كمرحلة انتقالية تميزت بصدور التعليمة الرئاسية لليامين زروال (1997/11/13) التي ركزت على الحق في الإعلام وحرية الرأي والتعبير من جهة ،ومبدأ الخدمة العمومية من جهة أخرى ، والتخفيف من قبضة السلطة على الإعلام من جهة ثالثة،[2] أما المرحلة التي تلي الفترة الانتقالية فشكل حدها الأول الاستفتاء على مشروع المصالحة الوطنية 2005/9/29 والذي رافق اتجاه الخريطة السياسية والإعلامية نحو الاستقرار والتوازن حسب الباحثين لكفة معاملة السلطات الإدارية والسياسية والأمنية للصحافة العربية والجهوية غير الاستئصالية والمؤيدة للمصالحة الوطنية ، واستعاد هنا الوضع الإعلامي بعضا من توازنه الإيديولوجي واللغوي نوعا وكما، وأصبحت اليوميات الصادرة باللغة العربية تفوق بكثير تلك الصادرة باللغة الفرنسية بثلاث أضعاف تقريبا ،وذلك بقيادة يوميتي الشروق اليومي ذات التوجه العربي الإسلامي بحوالي 700 ألف نسخة والخبر ب 500 ألف نسخة ،بالإضافة إلى النهار الجديد المستحدثة عن أقلام سابقة في الشروق اليومي والهداف الرياضي.[3]

كانت أحداث أكتوبر بمثابة الانطلاقة الجديدة لعهدة جديدة للصحافة في الجزائر بعد أن اقتصر دورها لقرابة قرن على الدعاية دون الإعلام .حيث عرف عن الفترة السابقة للتعددية أن الصحفي اقتصر على طرح المناسب من الأسئلة ومنح الفرصة للمستجوبين بإعادة قراءة وتصحيح النص النهائي قبل نشره. [4]

ومن المؤكد أن وجود صحافة مستقلة أو خاصة يعني وجود حرية التعبير والحق في إخبار المواطنين بالمعلومات غير تلك التي تقدمها له السلطة عن طريق وسائلها الإعلامية ، وعلى ذلك فظهور أو وجود صحافة خاصة بالجزائر كانت بدايتها نتاج نزعة مفاجأة بعد أكتوبر 1988 وبالتحديد بعد صدور دستور 1989 .فبعد صدور المنشور رقم 04 عن رئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش بتاريخ 19مارس 1990 ونصه على ترك الأمر

---

1 فضيل دليو ، مرجع سابق ،ص 173-174

2 فضيل دليو .تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة من 1983-2013 ،ص179

3 فضيل دليو ، المرجع سابق ،ص 183-184 .

4 دليلة غروبة ،الصحافة المستقلة في الجزائر ودورها في تكريس الديمقراطية دراسة وصفية تحليلية،مؤسسة كنوز الحكمة ، 2014،ص103.

للصحفيين العاملين بالمؤسسات العمومية للاختيار إما البقاء في القطاع العمومي أو تأسيس مؤسسات صحفية ، بعدها تسارعت الأحداث في هذا الإطار بظهور أكثر من 54 عنوان تعدت بذلك عناوين القطاع العمومي .[1] حيث شكل الصحفيين الراغبين في ذلك مجموعات لتشكيل شركات مساهمة ذات مسؤولية محدودة SARLE والتي حددت قيمة رأس مالها كحد أدنى 30.000.00 دينار جزائري مع القيام بدراسة تقنية مفصلة لتكاليف ومستلزمات المشروع وبالفعل كانت صحيفة LE SOIR D4ALGERIE أول يومية مستقلة ظهرت في ماي 1990 .لمعمر فراح الذي كان مديرا ليومية لوريزون العمومية ،وأول صحيفة باللغة العربية الخبر سنة 1990 في 01نوفمبر بقيادة صحفيين شباب أتوا من جريدتي الشعب والمساء العموميتين . [2]

3-تحليل النتائج ومناقشتها

جدول يوضح أعداد عينة الدراسة في صحيفتي الشعب والشروق اليومي

الصحيفة / تاريخ ورقم العدد	الشعب	الشروق اليومي
01	01 جوان 2019	01 جوان 2019
02	09جوان 2019	09 جوان 2019
03	17 جوان 2019	17 جوان 2019
04	25 جوان 2019	25 جوان 2019
05	03 جويلية 2019	03 جويلية 2019
06	11 جويلية 2019	11 جويلية 2019
07	21 جويلية 2019	19 جويلية 2019
08	04 أوت 2019	27 جويلية 2019
09	14 أوت 2019	04 أوت 2019
10	21 أوت 2019	13 أوت 2019
11	29 أوت 2019	21 أوت 2019
12	07 أوت 2019	29 أوت 2019

جدول عام يوضح الأدوات المعتمدة لتحليل الخطاب في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / أدوات التحليل	الشعب	النسبة	الشروق	النسبة
الأطروحات	91	42.32	147	47.88
القوى الفاعلة	81	37.67	128	41.69
الأطر المرجعية	21	9.76	12	3.90

1 فاتح لعقاب ، مجلة الدراسات ، مركز البصيرة ، العدد7، دار الخلدونية ، الجزائر ،ص212

2 كتاب نور الدين تواتي ،الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر دار الخلدونية للنشر 2008 ،ص39-40

مسارات البرهنة	22	10.23	20	6.51
المجموع	215	%100	307	%100

بالنسبة لأطروحات في الخطاب الإعلامي لصحيفتي الدراسة ، تصدرت أطروحة مبادرات الحوار للخروج من الأزمة التي تعيشها البلاد الترتيب في صحيفة الشعب عن باقي الأطروحات ، بنسبة 36.66 %ثم تأتي في المرتبة الثانية أطروحة مشاركة الأحزاب السياسية في الحوار بنسبة 15.55 %ثم تأتي أطروحة مسيرات الحراك الشعبي ومحاربة الفساد ومحاكمة المفسدين بنسبة 14.44 %بعدها أطروحة الأمن والوحدة الوطنية 8.88 %ثم أطروحة تثمين دور الجيش في مرافقة الحراك 3.33ثم الإصرار على رحيل الحكومة و أطروحة إطلاق سراح المعتقلين السياسيين بنسبة 2.22 %ثم أطروحتي الهوية الوطنية وعرقلة مطالب الشعب في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.11%

أما بالنسبة لصحيفة الشروق اليومي فتتصدر أطروحة محاربة الفساد ومحاكمة المفسدين المرتبة الأولى بنسبة 25.85 %ثم تأتي أطروحة مبادرات الحوار للخروج من الأزمة في المرتبة الثانية 13.60 %ثم أطروحة الإصرار على رحيل الحكومة 12.24%بعدها أطروحة مسيرات الحراك الشعبي بنسبة 11.56 %تهجمات وصراعات داخل الأحزاب9.52% ثم مشاركة الأحزاب السياسية في الحوار الوطني 8.16%بعدها إطلاق سراح المعتقلين السياسيين3.40% وثم أطروحة الأمن والوحدة الوطنية 4.76 %ثم أطروحة تثمين دور الجيش الوطني في مرافقة الحراك % 2.72والمطالبة بحل الأحزاب في نفس المرتبة 0.68"%ثم أطروحة عرقلة مطالب الحراك الشعبي

- تصدرت أطروحة الحوار الوطني للخروج من الأزمة في صحيفة "**الشعب**" الترتيب 36.66% على خلاف "**الشروق اليومي** "،تليها مباشرة مشاركة الأحزاب السياسية في الحوار الوطني ومن أمثلة ذلك ما ورد في خطاب الصحيفة عبر مختلف البيانات الصادرة عن السلطة السياسية من جهة وعن الأحزاب السياسية من جهة ثانية :"**الافالان والارندي يجددان دعمهما للحوار الوطني** " كذلك في" **الحوار خيار وحيد لحل الأزمة** " ،" **الأحزاب تراهن على الحوار للخروج من الأزمة** "، "**مقري إيجاد شخصيات وطنية نزيهة تقود مرحلة ما قبل الرئاسيات**"، **(11جويلية 2019، العدد 17995)** هنا الصحيفة في خطابها وكأنها تروج للحوار الوطني وللمشاركة الحزبية مع لجنة الحوار عبر عنونتها للبيانات الصحفية الصادرة بهذه اللغة الإعلامية التي تدعو في مضمونها للتجاوب مع مقترحات السلطة لحل الأزمة السياسية في البلاد. **وجاءت محاربة الفساد ومسيرات الحراك الشعبي** في المرتبتين اللاحقتين في أطروحات الصحيفة ب15.55% و14.44% ويظهر ذلك في مضمون خطاب الصحيفة جاء فيه حول الفساد أن "**العصابة** "خلفت جيوبا مضادة رافضة لكل المقترحات لإطالة عمر الأزمة ، وفي مقال بعنوان "**في انتظار نتائج مكافحة الفساد**" **(لسعيد بن عياد 04أوت العدد 18015)** جاء فيه : "**لمكافحة الفساد يتعين تفعيل إجراءات المتابعة وتتبع مسارات التسيير في كل القطاعات** "،الصحيفة هنا لم تربط في خطابها بين الفساد وبين الفاعلين الأساسيين فيه خلال فترة الدراسة التي رافقتها تطورات متلاحقة اتجاه قضايا الفساد السياسي المطالبة برحيل رموز النظام الفاسد .

أما الأطروحات الأخرى في الشعب فجاءت في مراتب متأخرة واللافت فيها الإشارة إلى الهوية الوطنية 8.88% مثال: "**خاض جاب الله طويلا في قضية تعليمة منع الرايات غير الوطنية ودور المؤسسة العسكرية في إيجاد أرضية حوار شامل مؤكدا إن حماية الرموز الدولة من الثوابت التي لا يمكن التساهل فيها والتي تشكل خطا احمرا** " **(25جوان 2019، العدد 17981)**.

فيما يخص أطروحة تثمين دور الجيش الوطني في مرافقة الحراك جاء في خطاب الشعب عبر مختلف البيانات الصادرة عن المؤسسة العسكرية ومنظمات المجتمع المدني وبعض الأحزاب تثمين دور المؤسسة في مرافقة الحراك الشعبي ومنه : "**الافالان يثمن دور الجيش في مرافقة الحراك الشعبي** " **(29اوت 2019 ، العدد 18035)** وفيه إشارة إلى تقبل حزب الافالان لدور الجيش الشعبي في الحراك وتثمينه له.

- أما "**الشروق اليومي**" تصدرت أطروحة مكافحة الفساد المرتبة الأولى بنسبة 25 % في خطابها وهي تأتي متوافقة مع الحدث السياسي خلال الفترة الزمنية للدراسة التي شغل فيها الحديث عن محاربة الفساد احتلت مساحة واسعة من النقاش في وسائل الإعلام ولم تتوان الشروق اليومي عن مواكبتها بالتناول الإعلامي في خطابها بالتحليل حيث نجد ذلك في مختلف المواد الإعلامي التي تناولتا بالتحليل منها المقال بأنواعه ومختلف البيانات المرافقة للأنشطة الإعلامية للأحزاب السياسية والطبقة السياسية بشكل عام والمقصود ب "**العصابة ومحاكمة المفسدين**" حسب خطاب الصحيفة هم أتباع النظام السابق من شخصيات وأحزاب سياسية التي تظاهر ملايين من الشعب منذ 22 فيفري 2019 ، وهو ما جعل الصحيفة تتناول بالتحليل والتفصيل قضايا الفساد والمفسدين ومحاكمتهم رؤساء الأحزاب السياسية خاصة رؤساء وأمناء الأحزاب "**حزب جبهة التحرير** " **وحزب التجمع الوطني الديمقراطي**" **وحزب تاج** " **والحركة الشعبية الجزائرية**" الذين يشكلون حلف التحالف الرئاسي والذين يرى الشعب تورطهم في مشاركة النظام السابق في الفساد.
- من بين ما عبر عن الأطروحة المذكورة في الصحيفة مقال : "**وسيق الفاسدون إلى الحراش زمرا** " وهو أسلوب قرأني للدلالة الذي عن حجم الفساد لهؤلاء ، ومقال "**الرحيل أو التبهديل** " الذي تناول رحيل عضو الأفالان والبرلمان "معاذ بوشارب " بصفته عضوا في مجموعة الشخصيات السياسية والحزبية المطالبة بالرحيل ومقال "**طغيان فساد مرصاد** " في إشارة إلى أن المفسدون من النظام السابق طغوا وافسدوا ولكن نهايتهم مواجهة العدالة فالحراك الشعبي كشف عن هشاشة الطبقة السياسية في الجزائر حتى وصف أن الأحزاب في الجزائر هي "أحزاب أشخاص يلتف حولها عدد من الأشخاص" .
- بينما يأتي موضوع الحوار الوطني ثانيا في خطاب الصحيفة بنسبة 13.60 %،وهذا يدل على تطور الأحداث في الساحة الوطنية السياسية مع مختلف الفاعلين في المشهد السياسي ومتابعة الصحيفة لذلك والحوار هنا مبادرة سياسية طرحتها "**حكومة بن صالح**" وزكاها الجيش الوطني الشعبي وتناولتها الصحيفة في مختلف أشكالها التحريرية خاصة البيانات الصادرة عن رؤساء الأحزاب والشخصيات السياسية وردود أفعالهم اتجاه لجنة الوساطة المستقلة التي دعت إليها الحكومة كطرف فاعل سياسيا من أجل الخروج من الأزمة كما وصفها المحللون السياسيون .

- وتأتي أطروحة الإصرار على رحيل العصابة بنسبة12.24% في الطرح الموالي ،كما جاء في خطاب الصحيفة ،الشعب طالب برحيل للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة ثم إلى رحيل حكومته والطبقة السياسية المحيطة به من بينها الأحزاب المؤيدة للعهدة الخامسة ، وهو ما عبرت عنه الصحيفة في مختلف موادها التي خضعت للتحليل منها مفردات تبنتها الأخيرة من عمق المسيرات الشعبية مثل "**ترحلو قاع** " ، **و** "**تتحاسبو قاع** " "**ومارانـاش حابسين** " ،ثم مسيرات الحراك الشعبي في المرتبة الموالية في صحيفة الدراسة بعدها تهجمات وصراعات داخل الأحزاب ، ثم مشاركة الأحزاب السياسية في الحوار مثلا "**هل ينجح بن صالح في إقناع المعارضة بالحوار**" (09جوان2019،العدد6196)، و بيانات صادرة عن الأحزاب السياسية في صحيفة الدراسة معنونة ب" **الحوار يجب أن يتوج بحل دستوري سياسي** "(17جوان2019،العدد6204) ، في إشارة إلى ضرورة الاحتكام إلى مواد الدستور، ومنه تحاول الصحيفة عرض مواقف مختلف الفاعلين السياسيين في المجتمع حول المشاركة في حل الأزمة السياسية للبلد . وفي عنوان بمضمون الصحيفة " **متطرفون يريدون مراجعة المواد الصماء لفرض وجودهم بلا صندوق** " **و** " **لهذه الأسباب تأخر انعقاد اللقاء الجامع** " **(17 جوان2019، 6242)** وهي إشارة من الصحيفة إلى وجود بعض الأطراف السياسية المعروفة لا تريد الحل للازمة السياسية وهي أقلية تريد التحكم في الأغلبية.
- وأطروحة **إقناع المعارضة بالمشاركة في الحوار (17جوان 2019، 6204) بنسبة 4.76 %**،هذه الأخيرة التي كانت محل نقاش سياسي بين الطبقة السياسية وهو الجدل القائم بين الأحزاب السياسية نفسها حول من يشارك في الحوار ممن لا يشارك وحتى من له أحقية المشاركة عن الآخر في إشارة إلى الأحزاب السياسية المؤيدة للعهدة الخامسة والتي اشترطت بعض الأحزاب إقصاءها من الحوار ، في حين دعت أخرى إلى إشراكها ومراعاة " **الوطنيين** "الذين ينتمون إليها، بينما تأتي الأطروحات "**الأمن والوحدة الوطنية 4.76 %و** " **إطلاق سراح المعتقلين السياسيين** " **3.40 %و** "**تثمين دور الجيش الوطني الشعبي** " 2.72 %في آخر الترتيب **و** " **عرقلة مطالب الحراك** " 0.68 %في المراتب المتأخرة وهذا يدل على اهتمام أكثر للصحيفة بمواضيع الفساد ومحاكمة المتورطين فيه وموضوع الحوار الوطني والأطراف الفاعلين فيه وأهمية الاحتكام إلى مواد الدستور، بينما لا نلمس أي خطاب للصحيفة اتجاه أطروحة **الهوية الوطنية** على خلاف تناولها من الشعب.
- **في ما يخص القوى الفاعلة في خطاب صحيفتي الدراسة تجاه موضوع الدراسة** حول الأزمة السياسية في الجزائر بحيث اختلف الفاعلون في الخطاب الإعلامي بين الصحيفتين ، حيث تتقدم الأحزاب السياسية كأهم قوى فاعلة في الخطاب الإعلامي في كلتا الصحيفتين عن القوى الأخرى بنسبة 32.09% عن" **الشعب**" و38.28 %عن "**الشروق اليومي**" بتقدم الأخيرة ، ثم يأتي الشعب أو المواطنون كقوة فاعلة في المرتبة الثانية في الصحيفتين بتقدم الشروق اليومي بنسبة 20.3% و"**الشعب** "ب 16.04 % ، بينما تأتي الحكومة والجيش الوطني الشعبي و مجتمع المحلي في نفس الترتيب كقوى فاعلة في الخطاب الإعلامي للشعب بنسبة 14.81 % أما في" **الشروق اليومي**" فتتصدر الشخصيات الفاعلة في الخطاب الإعلامي الترتيب بنسبة 18.75 % عن الحكومة بنسبة 10.93% ثم الجيش الوطني بنسبة 7.81% أما المجتمع المدني في

الصحيفتين فيأتي في آخر الترتيب في كلتا الصحيفتين بأعلى نسبة للشعب ب 7.40% ثم الشروق اليومي ب 3.90% .

أما عن تقدم الأحزاب السياسية كأهم قوة فاعلة في الخطاب الإعلامي للصحيفتين فذاك يرجع إلى الأزمة السياسية الراهنة التي تشهدها البلاد وأهمية التناول الإعلامي لها وللفاعلين فيها، بحيث برزت الأحزاب السياسية الجزائرية على اختلاف توجهاتها الإيديولوجية والسياسية كأهم قوة فاعلة في صحيفتي الدراسة على الرغم من اختلاف توجه الصحيفتين بين الانتماء للقطاع العمومي بالنسبة "**للشعب**" والقطاع الخاص بالنسبة "**للشروق اليومي**" ،وحتى إيديولوجيا في الخطاب الإعلامي لهما كأول قوة فاعلة نظرا لما يدور حول الأحزاب السياسية من جدل قائم في الوسط الشعبي والإعلامي والسياسي منذ 22فيفري 2019 بينما اختلف الخطاب الإعلامي لهذه الأحزاب السياسية في صحيفة "**الشعب** "عنه في "**الشروق اليومي**" وتفاوت بين الإيجاب والسلب فلم تذكر الأولى بسوء في الخطاب وإنما شددت اللهجة حول الإصرار الذي تقوم عليه الطبقة السياسية ومنها الأحزاب من أجل اتخاذ من الحوار كمبادرة أساسية للخروج البلاد من أزمتها .من أمثلة ما جاء فيها " **الأحزاب تراهن على الحوار للخروج من الأزمة** " " **الأحزاب تدعوا إلى الإسراع في الحوار الوطني** " " **بن قرينة يرافع من أجل الإسراع في الحوار** "، "**غويني : على الفاعلين السياسيين المشاركة في الحوار**" .(**29أوت 2019، العدد 18035**) .

- بينما برزت الأحزاب السياسية كقوى فاعلة في الخطاب الإعلامي "**للشروق اليومي**" بشكل أكبر بنسبة 38.28% بمقارنتها مع الشعب 32.09%، ويرجع ذلك إلى اهتمام الصحيفة بهذه القوة الفاعلة من خلال المقالات التحليلية والبيانات الصحفية من جهة وبروز هذه الأحزاب السياسية تبعا لتطورات المشهد السياسي والفاعلين فيه خلال فترة الدراسة من جهة ثانية ، إلا أن هذا الخطاب في" **الشروق اليومي**" حول الأحزاب السياسية كفاعل أساسي خلال فترة الدراسة اختلف عنه في "**الشعب**" من حيث اللغة الإعلامية حيث " شددت " **الشروق اليومي**" لهجتها اتجاه الأحزاب السياسية عكس الشعب في جملة المواضيع التي تخص مشاركة الأحزاب السياسية في حل الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد ويبرز ذلك في **مقال بعنوان** " **الرحيل أو التبهديل لجمال لعلامي**" 09جوان2019، العدد 6196) ،حول رحيل احد الباءات الذي يطالب الشعب برحيله ، وهو أحد أعضاء الأفالان المرفوض و "المغضوب عليهم " حسب خطاب الصحيفة شعبيا وحزبيا و مقال " **في كروشهم التبن** "(**17جوان 2019، العدد 6204**)، الذي جاء فيه "**هاهم العشرات المتهمين والمتورطين والغامسين والمفسدين والفاسدين والمنغمسين في الفساد والإفساد ملاحقون من العدالة في إشارة إلى المواليين للنظام السابق ومنهم شخصيات حزبية وبرلمانية** ".
- كذلك ما جاء في مقال معنون ب " **هل تنفض السلطة يدها من أحزاب التحالف الرئاسي؟** " (27جوان2019،العدد 6242) ،في إشارة للعلاقة بين السلطة وبين أحزاب التحالف الرئاسي بعد 22 فيفري 2019 ، ومقال بعنوان "**العرق الدساس في ديمقراطية الافافاس** " (**21اوت 2019، العدد 6242**) ،وفيها خطاب شديد اللهجة حول حزب الافافاس بعد مطالبه بانتهاج نهج السودان في تقاسم الحكم بين السلطة والعسكر.

- **في ما يخص مسارات البرهنة في خطاب صحيفتي الدراسة حول** الموضوع تتصدر البرهنة التاريخية المرتبة ب31.81 % في "الشعب " مقارنة بالمسارات الأخرى بنسبة للصحيفة ذاتها ونلحظ ذلك في الإحالات إلى التاريخ الثوري ويبرز ذلك في: "**إن العمل على ربط التاريخ بالحاضر والمستقبل هو سلوك طبيعي جدا في الإنسان ، الثورة المجيدة ساهمت في نشر وتعميم مثل الحرية والسلم عبر العالم**" **(01جوان ، العدد 17962)** ، وفي ذلك رجوع الصحيفة إلى تاريخ الثورة وإحالاتها التاريخية عبر خطاب رئيس أركان الجيش وهو الرجوع لمبادئ الثورة التي كانت الشعب ولا تزال تتبناها منذ الاستقلال مثال " **يتعين أن تعود ذاكرة الجزائريين ولاسيما الشباب منهم إلى ماضي بلادهم الخالد ويستمدون منه زادا معنويا** " **(01جوان ، العدد 17962)**،وهنا تحاول الصحيفة توطيد العلاقة المعنوية بين جيلي الاستقلال والثورة عبر الذاكرة التاريخية للثورية التحريرية.
- **ويحتل مسار حجج وبراهين منطقية المرتبة الموالية بنسبة 22.72 %** مثل : " **ومع تواجد ملفات ثقيلة أرقاما وأوراقا لم تشهدها المنظومة القضائية من قبل ولم تشهدها المحاكم مثل قضية الخليفة و3200 مليار**" ، و "**ومع تشديد القبضة على رموز النظام السابق يبدو أن العدالة تستجيب وبشكل مباشر لمطالب الحراك الشعبي** " **عن مقال العدالة توسع ملاحقتها لكل المتورطين في الفساد**" ، هنا خطاب الصحيفة وكأنه اتجه نحو الإعلان عن معارضته لرموز النظام السابق ومتورطيه الذين وصفهم بالفاسدين وهي الصحيفة نفسها التي كانت من مؤيدي ذاك النظام في زمن مضى .
- **أما مسار الاستمالة العاطفية والمسار القانوني** في المرتبة الثالثة ب13.61- 13.63 % في تبني خطاب الصحيفة للدعوة إلى تطبيق المادتين 07-08 من الدستور أيضا في بعض التوصيفات لكيفية تطبيق مواد الدستور لإجراء الانتخابات الرئاسية ، وكذلك في الدعوة للتمسك بالدستور لاستمرارية مفهوم الدولة .

-**بينما مسار البرهنة القانوني يأتي في المرتبة الرابعة بنسبة 13.63%** ويظهر في موضعين في "**الشعب**" الأول في دعوة " **الأرندي** "**إلى تطبيق المادة 07/08** " **(09 جوان 2019، العدد 17967)** من الدستور كيفية تطبيق مواد الدستور لإجراء الانتخابات الرئاسية والثانية تظهر في عنوان " **التمسك بالدستور ضمان استمرارية مفهوم الدولة**" ، ويأتي مسار الإحصاءات والمقارنات في المرتبة الأخيرة بنسبة 9.09% مثل: " **مراجعة البنك العالمي لمؤشر النمو في الجزائر إلى 1.9 % ،واحتياطي العملة الصعبة لا يزال يعاني من التراجع بتسجيل 7988 مليار دولار نهاية 2018**" كذلك قول " **إن الجزائر أمام تحديات اجتماعية واقتصادية فضلا عن تأكل احتياطي الصرف الذي نزل إلى اقل من 80 مليار دولار والنشاط الاقتصادي تراجع ب 40%** "، بالنسبة لأمثلة المقارنات تذكر الصحيفة " **هناك أقلية لا تريد التحاكم إلى الصندوق ولا الانتخاب العام إذن الواجب البحث عن طريقة أخرى تجعل الأقلية تتحكم في الأغلبية وهذه الطريقة ليست سوى كما حدث في 1992** " حيث ربطت الصحيفة ما يجري من تماطل في الاحتكام إلى صندوق الانتخابات لتعيين رئيس جديد وهو رأي الأقلية هو غياب إرادة الأقلية التي لا تريد إجراء الانتخابات وتعطيل لها كما حدث في 1992 ،وما تلاه من دخول البلاد في معتركات التجاذبات السياسية. وكأنها تشير إلى أن البلاد ستعود إلى زمن مضى إن لم تجر الانتخابات ويعين رئيس وترك الأقلية تتحكم في الأغلبية .

-**عن الشروق اليومي فالحجج المنطقية والبراهين تتقدم مسارات البرهنة الأولى** بنسبة 40% وذاك راجع إلى المنطق التحليلي الغالب للصحيفة مثل: " **منذ 22 فيفري وعلى مدار شهر يكاد لا يظهر أي صوت أو خبر لعشرات الأحزاب المعتمدة بالشكارة وإذا ظهر فان المنادي يردد ياسعدك يالطرش، بينما عرفت أحزاب أخرى بالتحليل والتهويل والتقليل وإنتاج الغسيل دون أن تقترح بدائل وحلول قابلة للتنفيذ** "،**(21اوت2019، العدد6262)** ،الصحيفة تتبنى المنطق الحجاجي في توصيف حال الأحزاب السياسية في فترة زمنية معينة شهدت غيابها على رغم كثرتها وانتشار أخبارها في زمن مضى في خطابها عبر مقال تحليلي عن اختفاء هذه الأحزاب في الوقت الذي تحتاج فيه البلاد لمبادرات الخروج من ما يسمى الأزمة السياسية ، أي تشير إلى عجز هذه الأحزاب السياسية عن تقديم الحلول المناسبة، أيضا تتساؤل الصحيفة في خطاب تحليلي عن مصير مؤيدي العهدة الخامسة وموقعهم من السلطة الحالية في مقال " **هل ستنفض السلطة يدها من أحزاب التحالف الرئاسي ؟** " **(27جويلية2019،العدد6242)** ،فهي تشير إلى حالة الإقصاء التي تنادي بها بعض القوى السياسية المطالبة برحيل أحزاب التحالف الرئاسي وعدم إشراكها في الحوار الوطني ، هنا الصحيفة تبدو منطقية في خطابها عبر مسارات البرهنة المنتهجة فيها فهي تعتمد الحجاج المنطقي في الطرح .

أما "**الشعب** "فاعتمادها البرهنة التاريخية ب 31.81% فهي تحاول من خلال الخطاب الإعلامي الإحالة إلى التاريخ وعدم الخوض في التحليل لمختلف الأطروحات توافقا وخطها التحريري وكأنها تتخذ من الوسطية منهاجا في تناولها الوضع السياسي الراهن للبلاد .

-**أما الاستمالة العاطفية** في مسار برهنة "**الشروق اليومي**" فيأتي في المرتبة الثانية 25 %ومثال ذلك " **عانت الجزائر والجزائريون في الثلاثين سنة الأخيرة من رهط قوم طغوا في البلاد واهلكوا الحرث والنسل وعتوا عتوا كبيرا** " **(19ل محمد الهادي الحسني ،جوان 2019، العدد 6204)** ،يحاول الخطاب الإعلامي هنا تهويل الوضع القائم أثناء حكم النظام السابق ووصفهم بالرهط الذين طغوا في البلاد واهلكوا الحرث ظلموا ظلما كبيرا وهو أسلوب مستمد من القران الكريم وفيه جانب مقارنة بين قوم عاد وثمود وإفسادهم للأرض وطغيانهم فيها – وكأن هول فساد فرق النظام السابق في البلاد يشابه فساد قوم عاد وثمود في الشدة.

وكأن الصحيفة تحرص نوعا ما على الموضوعية في الطرح عندما تنقل عن بيان لرئيس "**حزب جيل جديد**" بالقول " **فيما انتقد بلعيد ما وصفه بسياسة الإقصاء للأفالان والأرندي معبرا على أنهما منتشرين عبر 48 ولاية ومن بينهم أشخاص وطنيون ولا يمكن إقصاؤهم** " **(21اوت 2019، العدد 6262).**

يحتل مسار المقارنة في خطاب "الشروق اليومي "نسبة 15% لا باس بها في مختلف المقالات التحليلية الصادرة عن الصحيفة مثل "**مقال تحليلي بعنوان الحراك والسيناريو الفنزويلي** "**(21اوت2019، العدد 6262)** ، أيضا مقال تحليلي "**بعنوان لنكن على الأقل في مستوى اثيوبيا** " **(21اوت2019، العدد 6262) بناء على ما تقوم به المؤسسة العقابية في تعقب رؤوس الفساد من حقنا أن نتفائل بأننا لسنا عاجزين عن تحقيق معدلات التنمية التي**

حققتها اثيوبيا وخاصة إذا تمكنا من استرجاع الأموال المنهوبة التي أضرت بالاقتصاد الوطني وتشير الصحيفة هنا إلى إمكانية تحول الوضع في البلاد إذا تم تعقب رؤوس الفساد ".

بالنسبة للمسار القانوني فيحتل نسبة 5% إلا في بعض المنشورات مثلا التي تخص مضامين قوانين مشاريع تمهيدية تتعلق بعرقلة مهام السلطة أثناء قيامها بمهامها وتخص بالتحديد موضوع تنظيم الانتخابات ،وكذلك الحال بالنسبة للإحصائيات 05 %وردا على ما قدمته الشعب من إحصائيا حول تدهور الوضع الاقتصادي للبلاد خلال الفترة الدراسة تقول الشروق اليومي " **بعض هؤلاء الخبراء المزعومين يقدمون أرقاما لا ندري مدى صحتها إذ يقولون إن قطاع الخدمات والسياحة تراجع ب 80% منذ بداية الحراك وقدرت خسائر ميترو الجزائر ب 108 مليار سنتيم في 5 جمعات فقط وتراجعت نسبة النمو ب 01 % منذ بداية الحراك ،وطبع 650 مليار دولار من طرف حكومة اويحيى هو جريمة نكراء في حق الاقتصاد الوطني والقدرة الشرائية والتوازن المالي للخزينة العمومية –عن مقال جريمة بأثر رجعي " (25جوان 2019لجمال لعلامي ، العدد 6212.)**

- **جاءت القوى المرجعية في خطاب صحيفتي الدراسة كالأتي :** بالنسبة "**للشعب**" جاءت المرجعية التاريخية في المرتبة الأولى بنسبة 33.33% تليها المرجعية السياسية بنسبة 28.57% ثم المرجعية الأمنية والعسكرية ب 23.80 %وأخيرا المرجعية القانونية بنسبة 14.28 % .
- فيما يخص الشروق اليومي تحتل المرجعية السياسية المرتبة الأولى ب 58.33% ثم الأمنية العسكرية ب33.33% وفي المرتبة الثالثة المرجعية القانونية ب8.33% أما المرجعية التاريخية فلم تعتمدها الصحيفة في خطابها الإعلامي اتجاه الموضوع عبر مختلف مواد التحليل.

بالمقارنة بين الصحيفتين اعتماد المرجعية التاريخية ب33.33% في صحيفة "**الشعب** "يأتي متوافقا مع مسارات البرهنة فيها وهو يدل على رجوع الصحيفة إلى التاريخ الوطني ويظهر ذلك من تبنيها للخطابات المشحونة بالعودة إلى نضال أبناء الثورة التحريرية في خطابات رئيس الدولة المتوالية تارة وفي خطابات رئيس الجيش الوطني تارة ثانية، مثل " **هنا حدثت عملية رأى فيها الكثير عملية التفاف وتوزيع ادوار وذكرت الكثير بخديعة تاريخية وهي الخديعة التي وقع فيها أبو موسى الأشعري عندما كلف للتحكيم بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان هكذا سرب بيان نسب لعدد من رجال الدين وكانت عناصره المتناقضة مع الدستور تطالب بها اتجاهات لائكية فشلت في محاولة فرضها** " ، في الرجوع إلى سنوات ماضية مبرزا أهمية الانتخابات بداية من انتخاب أول رئيس حكومة جزائرية وانتخاب أول رئيس للدولة في الجزائر وتم انتخابه بصفة ديمقراطية ، كذلك في قول " **ترسيخ المعاني السامية في عقول أبناء الجيش والاعتزاز بتاريخ وطنهم** " و" **لا خوف على وطن يتشبع أفراده بقيم تاريخهم** ".

- بينما تأتي **المرجعية السياسية في المرتبة الثانية** بنسبة 28.57%تظهر في اعتماد الصحيفة " الشعب " بالتحليل على بيانات الأحزاب السياسية الصحفية بشكل أول مثال ذلك " **الأحزاب تراهن على الحوار للخروج من الأزمة** "، و " **الأحزاب تدعوا إلى الإسراع في الحوار الوطني** "، " **بن قرينة برافع لأجل الإسراع في**

الحوار للخروج من الأزمة "و" **الأحزاب السياسية تؤكد على التوافق لتجاوز الانسداد السياسي** ". **(04أوت ، العدد 18015)** وكلها تشير إلى الطبقة السياسية الفاعلة في الساحة السياسية .

- **وتأتي المرجعية الأمنية في الشعب** في المرتبة الثالثة ب 23.80%وتظهر بشكل واضح في العودة إلى خطابات المؤسسة العسكرية لرئيس الجيش الوطني الشعبي في فترة الدراسة ومنها " **إن تأمين البلاد من كل المخاطر والتهديدات والآفات في طليعة مهام الجيش الوطني الشعب** "، و" **آخر تحذير للمتاجرين بمستقبل الوطن ومصلحته العليا** " " **وموافق القيادة العليا للجيش صادقة وثابتة حيال الوطن والشعب** "،(**01جوان، العدد 17962)**، وفيه دلالة على تأمين البلد من كل التهديدات التي تشكل عائقا لمصلحة الوطن .
- **أما المرجعية القانونية** التي اعتمدتها صحيفة " **الشعب** " بنسبة 14.28% في خطابها الإعلامي خلال فترة الدراسة فظهرت في مواضع في خطاب الشعب تخص الأطر الدستورية والقانوينة التي تحيط بظروف تطبيق مواد الدستور لتجاوز الأزمة السياسية الحالية : " **في بيان نشرته الشعب احتكاما لمواد الدستور بعنوان كيفية تطبيق مواد الدستور لإجراء انتخابات رئاسية** "، و" **التمسك بالدستور ضمان لاستمرارية مفهوم الدولة** " **(21 أوت ، العدد 18028).**
- أما "**الشروق اليومي** " **فتصدر المرجعية السياسية الترتيب** في القوى المرجعية ب58.33% يرجع إلى اعتماد التحليل السياسي للأحداث المتتابعة على الساحة السياسية وهو الطاغي على صفحات الشروق اليومي فتحليلاتها السياسية تفوق ما ذكر في المرجعيات الأمنية والتاريخية وهو يرجع إلى الخط السياسي للصحيفة المعبر عن الرأي والرأي الآخر ونلمس هذا في مجموعة المقالات التي تناولت الشأن السياسي خلال فترة الدراسة أهمها مقال " **الرهان السياسي**"(**لجمال لعبيدي ، 09جوان 2019،العدد6196)** ،الذي جاء فيه " **الحراك لم يكن يتقاسم قناعات الأقلية الإيديولوجية المهيمنة لكنه يتقاسم معها كثيرا من الثوابت ومنها رحيل رموز النظام الفاسد وتهديم كل ما تم بناؤه والبداية من الصفر كما لو كنا في 1962** " ، وفي هذا إشارة إلى إيديولوجية سياسية تعتبر كل ما بناه النظام الفاسد حسب خطاب الصحيفة فاسد يجب التخلي عنه والبداية بمؤسسات الدولة من الصفر. والإشارة إلى أقليات إيديولوجية مهيمنة هنا أيضا إحالة إلى فئة ذات إيديولوجية مختلفة وثقافة مغايرة تحاول التحكم في الأغلبية طوال التاريخ السياسي لجزائر بعد الاستقلال.

كذلك تظهر المرجعية السياسية في صحيفة الدراسة من خلال بيانات الأحزاب السياسية بشأن مبادرة الحوار الوطني التي تقدمت بها السلطة القائمة التي تجعل من ضرورة موافقة الطبقة السياسية بشقيها المعارض والمؤيد على الشخصيات التي تقدمها السلطة لقيادة الحوار.

وفي مقال هذه "**مواصفات الرئيس القادم** " **(04 أوت 2019 ، العدد 6249)** الذي جاء فيه " **إن الرئيس القادم ينبغي أن لا يكون تكنوقراطيا بل سياسيا بامتياز لأننا في واقع الأمر لا نعاني مشكلة اقتصادية أو اجتماعية أو تقنية وإنما مشكل نظام سياسي**" وفي كل هذا إشارة إلى مرجعية الصحيفة السياسية البارزة خلال فترة الدراسة والتي تصادف تأزم الوضع على الصعيد السياسي في البلاد.

- **أما المرجعية الأمنية والعسكرية** في "**الشروق اليومي**" فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 33.33%وعادت في جملتها إلى بيانات للمؤسسة العسكرية عبر خطابات رئيس الجيش الوطني الشعبي وبعض من بيانات رئاسة الحكومة التي تحيلنا إلى الوضع الأمني للبلاد خلال فترة الدراسة وكيفية الحفاظ عليه أمام الأزمة السياسية الحالية منها " **الآن وقد يئس الجميع من الفرص التي كان سينتجها دخول البلد في الفراغ الدستوري (حبيب راشدين مقال الانتصار ل07 و08 بعد الانتصار ل 102 ،العدد 6220)** وهي دلالة ضمنية على وجود بعض الأطراف دخول البلد في أزمة دستورية تنعكس أمنا على الوطن .
- **أما فيما يخص المرجعية التاريخية** فلم تعتمدا الشروق اليومي في أعداد العينة الدراسة وهذا يختلف عما انتهجته الشعب تماما في خطابها الإعلامي.
- **وفيما يخص المرجعية القانونية في** " **الشروق اليومي**" 8.33 %فلم تعن كثيرا بالاعتماد عليها إلا في مواضع محتشمة في خطابها الإعلامي مقارنة بسابقتها التي وظفتها في خطابها بشيء من التفصيل فنلاحظ من خلال النتائج التحليلية فيما يخص هذا المرجع في الشروق اليومي من خلال نشر مضمون المشروع التمهيدي العضوي للهيئة الجديدة حول العقوبات التي تواجه عرقلة السلطة أثناء قيامها بمهامها فيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية المرتقبة.

<u>النتائج العامة للدراسة</u>

انطلقت هذه الدراسة من تساؤلات خاصة بتحليل الخطاب الإعلامي لصحيفتي الشعب والشروق اليومي حول ماهية أهم الأطروحات في خطاب كل منهما، وما هي مسارات البرهنة، وما هي القوى الفاعلة، وما هي الأطر المرجعية في الصحيفتين في فترة الدراسة والفرق بينهما ؟

وتوصلنا من خلال إتباعنا لمنهج تحليل الخطاب وأدواته التي رأيناها تخدم إشكالية هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- **<u>أهم الأطروحات في صحيفتي الدراسة والفرق بينهما :</u>**

- أطروحة محاربة الفساد ومحاكمة المفسدين كانت أهم أطروحة في الخطاب الإعلامي " **للشروق اليومي**" بنسبة 25 %بنسبة تلتها مبادرة الحوار للخروج من الأزمة13.60% وبعدها أطروحة الإصرار على رحيل الحكومة بنسبة 12.24 % وشكلت أهم أطروحات "**الشروق اليومي**"
- بينما شكلت أطروحة مبادرة الحوار للخروج من الأزمة أهم أطروحات " **الشعب** " بنسبة تلتها مشاركة الأحزاب السياسية في الحوار الوطني محاربة الفساد في المرتبة الثالثة وهنا يكمن الفرق في الخطاب الإعلامي للصحيفتين ويرجع ذلك لعدة اعتبارات تخص السياسية التحريرية والخط السياسي والتحريري لكل من الصحيفتين وتوجههما وهو أمر طبعي مبدئيا إذا التزمنا بهذا المعيار وفي الوقت نفسه يمكن ملاحظة بعض الرسائل الضمنية داخل كل صحيفة من خلال هذا الخطاب منها.
- بالنسبة للشروق اليومي كان خطابها شديد اللهجة اتجاه الفساد والمفسدين وما تمر به البلاد من أزمة سياسية التي ويمكن القول بذلك أنها تسير مع تيار المطالب الاجتماعية والسياسية في المجتمع خلال فترة الدراسة ، ويظهر ذلك من أطروحاتها التي برزت ضمن خطابها الإعلامي وفي خطابها عبر مقالاتها

التحليلية وعبر عنونتها للكثير من البيانات بلغة المطالب الشعبية المستمرة المتزامنة والأزمة السياسية ، ويظهر ذلك من ترتيب الأطروحات التي شغلت فيها الفساد ومحاكمة المفسدين و "**رحيل فلول العصابة** " ومبادرات الحوار للخروج من الأزمة والأطراف التي يجب أن تشارك في هذا الحوار والتي لا يجب أن تشارك كما جاء في خطابها المراتب الأولى.

- أما بالنسبة " **للشعب** " فهي غير ذلك فالأطروحات التي شكلت الأولوية بالنسبة للشروق اليومي في خطابها خلال فترة الدراسة مختلفة بنسب متفاوتة في الشعب حيث تتصدر أطروحة مبادرة الحوار للخروج من الأزمة المرتبة ب 36.66% الموالية تليها أطروحتي مشاركة الأحزاب السياسية في الحوارب15.55% والتوافق الذي تبديه هذه الأحزاب فيما بينها من أجل الحوا ر وهو عكس ما عليه الخطاب الإعلامي الشروق اليومي **بينما**" **جاءت أطروحة محاربة الفساد ومحاكمة المفسدين في المرتبة الثالثة**" ب 14.44% عكس تصدرها المراتب في الشروق وهو يدل على عدم جعل " **الشعب** " لهذا الموضوع أولوية ضمن الأطروحات في خطابها الإعلامي وهو ما يدل على سير الشعب عكس تيار الشروق اليومي في الخطاب الإعلامي بينهما مقارنة بالوضع السياسي التي هي عليه البلاد اليوم .
- بروز بعض الأطروحات في صحيفة "**الشروق اليومي** "وغيابها كليا عن "**الشعب**" وأهمها : " **إقناع المعارضة للمشاركة في الحوار ،تهجمات وصراعات داخل الأحزاب ، المطالبة بحل الأحزاب السياسية** " وان احتلت مراتب متوسطة بالنسبة لباقي الأطروحات في الشروق اليومي إلا أنها لم تغفلها وهو ما جرى عليه الحال في وسائل إعلام أخرى إلا أن الشعب لم تتناول ولا أطروحة من هذه الأطروحات عبر أعداد العينة الدراسية في مختلف المواد الإعلامية التي أخضعناها للتحليل.ونرى فيه تحيزا إن لم نقل نوع من التعتيم.
- ترديد الكثير من الشعارات في صحيفة "**الشروق اليومي**" عبر مختلف أعداد العينة تبعا للمواد الإعلامية التي خضعت للتحليل وأكثرها " **تروحو قاع ، تتحاسبو قاع** "، **البلاد بلادنا ونديروا راينا ، جمهورية ماشي مملكة**،" وغيابها كليا عن الشعب خلال فترة الدراسة وهو يعبر عن تجاهل الصحيفة وعدم تطبيقها في خطابها الإعلامي لمعيار الموضوعية في تناول الأحداث .
- تطرقت " **الشعب**" لبعض الأطروحات في خطابها الإعلامي خلال فترة الدراسة أهمها الهوية والثوابت الوطنية ولكن في تناول محتشم 1.11%وغياب هذه الأطروحة عن "**الشروق اليومي** "التي لم تشكل أهمية ضمن أولويات مضامين خطابها الإعلامي.

- **<u>2-بالنسبة للفاعلين الأساسيين في الخطاب الإعلامي لكلتا الصحيفتين :</u>**
  - الأحزاب السياسية كانت الفاعل الأساسي الأول في صحيفتي الدراسة ولكن بالاختلاف في الخطاب الإعلامي لكليهما حيث:
  - بالنسبة" **للشعب** " بنسبة 32.09 %تناولت الأحزاب السياسية بنوع من الايجابية عبر خطابها الإعلامي وبينتها على أنها طرف ايجابي في مبادرة الحوار التي طرحتها السلطة وأنها تسارع للحوار وبينها توافق سياسي للخروج من الأزمة وغيرها مما أسهب في إبراز دورها الفعال بينما نجد العكس في "الشروق

اليومي" في خطابها نحو الأحزاب السياسية التي تصدرت الترتيب كقوة فاعلة بنسبة 38.28%ولكن بخطاب شديد اللهجة فيما يخص مشاركتها من عدمها في الحوار الذي طرحته الحكومة للخروج من الأزمة حتى أنها تساءلت عن "محاولات بن صالح في إقناع المعارضة بالحوار الوطني" وكذلك "من هي الأحزاب التي لها الحق في المشاركة ممن ليس لها الحق في ذلك " في إشارة منها إلى أحزاب التحالف الرئاسي التي طالب الكثير من شخصيات الطبقة السياسية من إقصائها خاصة الافالان والارندي."

- بالنسبة " **للشعب**" برز كثاني فاعل أساسي في الخطاب الإعلامي للصحيفتين رغم أنه هو المحرك للتطورات السياسية التي تعرفها الساحة السياسية في الوطن والتي تتابعت تطوراتها خلال فترة الدراسة برز دوره أكثر في صحيفة الشروق اليومي بنسبة 20.31% أما الشعب فكان بنسبة 16.04 %
- بعدها الحكومة والجيش في نفس المرتبة عند الشعب ةالشخصيات السياسية بنسبة 14.44% والحكومة والجيش على التوالي في الشروق اليومي ب نسبة 10.93% و7.81% .
- بعدها المجتمع المدني في المرتبة الأخيرة في الصحيفتين ب 7.40% للشعب و 3.90% للشروق اليومي.

3-<u>بالنسبة لمسارات البرهنة في صحيفتي الدراسة :</u>

اعتمدت "الشروق اليومي "على مسار البرهنة الحجاجي المنطقي بنسبة 40% في خطابها بتوظيف أكثر بينما تصدر المسار التاريخي الترتيب في " الشعب 31.81" %ويعود الاختلاف إلى طبيعة توجه الصحيفتين من الناحية الإيديولوجية والسياسية وحتى التاريخية إن أمكننا القول ، فالشروق اليومي من الصحافة الخاصة التي بدأت بوادرها في الجزائر تتضح بعد إقرار قانون الإعلام الذي أقرته التعددية السياسية وبعده الإعلامية 1990 وبالتالي الخط السياسية للصحيفة المعبر عن حرية الرأي والتعبير وتناول الأحداث الوطنية على اختلافها باستقلالية اكبر وهو ما يظهر في طبيعة مسارات البرهنة كغيرها من أدوات الخطاب الأخرى التي خضعت للتحليل في عينة الدراسة مقارنة بالتوجه السياسية للصحف ذات الطبيعة العمومية وبالتالي التمويل المالي الحكومي وهو ما ينعكس طبعا على مضامين خطابها الإعلامي في مختلف الأحداث مهما بلغت درجة أهميتها وفاعليتها داخل النظام الاجتماعي ومنه ما نلمسه في صحيفة "الشعب "العمومية التي لجأت إلى المسار التاريخي كحل ربما تعتبره وسطا للبرهنة في خطابها اتجاه المضامين الإعلامية التي رافقت الأزمة السياسية الجزائرية خلال فترة الدراسة. بينما المسار التاريخي في الشروق اليومي جاء في المرتبة الثالثة بنسبة ضئيلة وهو يعكس عدم ربط الصحيفة لخطابها الإعلامي بالجانب التاريخي وإنما جاء بعد الحجاج المنطقي الاستمالة العاطفية في مختلف المقلات التي خضعت للتحليل مستخدمة في خطابها مختلف العبارات والأوصاف في عناوين مضامينها الجاذبة للقراء مثل في كروشهم التبن والرهان السياسي ورهان المقامرين وسيق الفاسدون إلى الأحراش زمرا وغيرها وعكسها ما نجده في الشعب لم تتعد الاستمالة العاطفي في الخطاب الإعلامي في الصحيفة حدود الانجازات التاريخية المعبر عنها في المضمون الإعلامي .

4-بالنسبة للأطر المرجعية :

اختلف الاعتماد في صحيفتي الدراسة على الأطر المرجعية في الخطاب الإعلامي لكل منها فبينما أغفلت الشروق اليومي الإطار التاريخي ولم تعتمده في خطابها اعتمدته الشعب كمرجعية أولى وهذا التباين بينهما يعود إلى الاختلاف في سياسية كليهما إيديولوجيا وسياسيا بنسبة 58.33 %فبينما تحاول الشروق فرض المنطق السياسي في مختلف الخطاب الإعلامي لأعدادها خلال فترة الدراسة من خلال التحليلات الإعلامية التي رافقت الأوضاع السياسية التي تعرفها الساحة السياسية تحاول الشعب الابتعاد عن ذلك بالاعتماد على الجانب التاريخي بنسبة 33.33%في ربطها للأحداث .

خاتمة

إن الخطاب الإعلامي في الصحيفتين من خلال عينة الدراسة وخلال الفترة التي جرى عليها التحليل وعلى الرغم من تناول نفس الأحداث السياسية بالتحليل عبر الفنون التحريرية التي خضعت للتحليل إلا أن الخطاب السياسي لكلتا الصحيفتين كان مختلفا شكلا ومضمونا وهو ما عبرت عنه نتائج الدراسة التي توصلنا إليها وهو يرجع إلى الاعتبارات السياسية والإيديولوجية وحتى الاقتصادية التي تقوم عليها كل صحيفة كما هو معروف في الساحة الإعلامية فبينما تحاول الشروق اليومي التحليل والتفسير ومواكبة الساحة الإعلامية والسياسية بمضامين خطابها ، تقف الشعب موقف الوسط لاهي في صف المطالب التي جاءت بها الأزمة السياسية منذ 22 فيفري 2019 ، ولاهي معارضة للسلطة الحالية وهو يبرز في مختلف الأطروحات التي تناولها خطابها الإعلامي وعلية نقول إن الساحة الإعلامية الجزائرية بشقيها العمومي والخاص يحاول السير ومختلف التطورات الاجتماعية والسياسية ولكن حسب إيديولوجية كل منهما السياسية وحتى الاقتصادية.

المراجع

1-أحمد أبو حاقة، النفائس الوسيط ، ، دار النفائس ، بيروت ،2007.

2-بسام عبد الرحمن المشاقبة ، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب ،دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ،2014

3-حسن عماد مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة ،القاهرة الدار المصرية اللبنانية ،2008

4-دليلة بن غروبة ، الصحافة المكتوبة في الجزائر ودورها في تكريس الديمقراطية دراسة وصفية تحليلية ،مؤسسة كنوز الحكمة 2014

5-رجاء يونس أبو مزيد ،تحليل الخطاب الإعلامي ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2012.

6-زهير احد ادن ، الصحافة المكتوبة في ، ديوان المطبوعات الجامعية

7-الزواوي بغورة ، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو
8-عبد الهادي الشهري استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية دار الكتاب الجديد بنغازي 2004
9-عبد الوهاب المسيري في الخطاب والمصطلح الصهيوني دراسة نظرية وتطبيقية دار الشروق القاهرة 2005
10-فاتح لعقاب، صحافة القطاع المكتوب الخاص في الجزائر 1990-2009 النشأة والتطور، مجلة الدراسات الاجتماعية ،الجزائر ، العدد 7.
11-فضيل دليو ،تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر 1830-2013 ،دار هومة ،2014
12-محمد شومان ، تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية ، الدار المصرية اللبنانية ، 2007،
13-نور الدين تواتي ،الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر ،دار الخلدونية للنشر 2008
14-نور الدين، تواتي مراحل تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال بين القطاع العمومي والخاص .
15-الجريدة الرسمية ،قانون الإعلام 2012
16-جريدة الشروق اليومي
17-جريدة الشعب

ملاحق :

جدول رقم 01 يوضح الشكل الصحفي الذي خضع لتحليل الخطاب في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الشكل الصحفي	الشعب		الشروق اليومي	
	ك	%	ك	%
مقال	05		36	
بيانات صحفية	21		19	
حوار صحفي	02		02	
المجموع	28	%100	63	%100

جدول رقم 02 يوضح الأطروحات في خطاب صحيفتي الدراسة في المواضيع السياسية

الصحيفة / الأطروحات	الشعب		الشروق	
	ك	%	ك	%
الأمن والوحدة الوطنية	8	8.88	07	4.76
مبادرات الحوار للخروج من الأزمة	33	36.66	20	13.60
مسيرا ت الحراك الشعبي	13	14.44	17	11.56
مشاركة الأحزاب السياسية في	14	15.55	12	8.16

الحوار الوطني				
إقناع المعارضة للمشاركة في الحوار	00	00	7	4.76
تهجمات وصراعات داخل الأحزاب	00	00	14	9.52
المطالبة بحل الأحزاب	00		04	2.72
عرقلة مطالب الحراك	01	1.11	01	0.68
بمحاربة الفساد ومحاكمة المفسدين	13	14.44	38	25.85
الهوية الوطنية	01	1.11	00	00
الإصرار على رحيل الحكومة	02	2.22	18	12.24
تثمين دور الجيش في الحراك	03	3.33	04	2.72
إطلاق سراح المعتقلين السياسيين	02	2.22	05	3.40
المجموع	90	100	147	100

جدول رقم 03 يوضح القوى الفاعلة في خطاب صحيفتي الدراسة في المواضيع السياسية

الصحيفة	الشعب		الشروق	
القوى الفاعلة	ك	%	ك	%
الشعب	13	%16.04	26	%20.31
الحكومة	12	%14.81	14	%10.93
الجيش الوطني	12	%14.81	10	%7.81
أحزاب سياسية	26	%32.09	49	%38.28
مجتمع محلي	6	%7.40	5	%3.90
شخصيات سياسية	12	%14.81	24	%18.75
المجموع	81	100	128	%100

جدول رقم 04 يوضح مسارات البرهنة في خطاب صحيفتي الدراسة في المواضيع السياسية

الصحيفة	الشعب		الشروق اليومي	
مسارات البرهنة	ك	%	ك	%
إحصاءات	02	%9.09	01	%05
مقارنات	02	%9.09	03	%15
قوانين	03	%13.63	01	%05
إحالات تاريخية	07	%31.81	02	%10
إستمالات عاطفية	03	%13.61	05	%25
حجج وبراهين منطقية	05	%22.72	08	%40
المجموع	22	%100	20	%100

جدول رقم 05يوضح القوى المرجعية في خطاب صحيفتي الدراسة في المواضيع السياسية

الصحيفة	الشعب		الشروق اليومي	
الأطر المرجعية	ك	%	ك	%
مرجعية أمنية عسكرية	05	23.80	04	33.33
مرجعية قانونية	03	14.28	01	8.33
مرجعية تاريخية	07	33.33	00	00
مرجعية سياسية	06	28.57	07	58.33
المجموع	21	100	12	100